

تفسير سورة هود (44) تفسير الآيات 52-62 | الشيخ عبدالقادر

شبهة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:02](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم هاتان الايتان الكريمتان - [00:00:27](#)

الخامسة والعشرون والسادسة والعشرون من سورة هود عليه السلام الاربعة والعشرون الاية السابقة الايات السابقة قلت البارحة تدور حول النبي محمد صلى الله عليه وسلم ورسالته وبيانه وحجته وما بعث به من الهداية للعالمين - [00:00:49](#)

مع ضرب امثلة للمقارنة بين من سلك سبيل الهداة ومن سلك سبيل المجرمين وكانت الايتان الثالثة والعشرين والرابعة والعشرين الاولى منهما لتحقيق وتقرير اعلى الصفات اجلها وهي التي يتحلى بها المؤمنون. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبطوا الى ربهم اولئك - [00:01:28](#)

اصحاب الجنة هم فيها خالدون ثم اشار حقا ان هاتين الطائفتين لا يستويان لا يمكن لمن عنده ادنى مسكت او ذرة من عقل ان يسوي بين الصالحين والفجار. لا يمكن - [00:02:12](#)

ان يسوي بين الهداة وبين الضلال. لا يمكن ابدا ان يسوي بين من يكن كل همه وحياته ومثله ان يكون محسنا. وبين من يكون كل كل همه وحياته ان يكون مسينا. واشرت كثيرا الى ان - [00:02:50](#)

اسوء الانسانية خلقا. هم الشيوعيون والملاحدة الدهريون وان كان العقاب الذي يستقبل كل كافر نصرانيا او يهوديا او مجوسيا او صابنا من اي لوت. هو العقاب الذي استقبل الملاحدة والشيوعيين. لكن لو سألت شيوعيا - [00:03:20](#)

الذي يرى ان الزنا بامه واخته وعمته وخالته اولى الف مرة من النكاح الشرعي ويتباهون بذلك وينادون الى ذلك. وطبعا الباطنية التي بني بها المسلمون التي بني بها الباطنية الاحزاب الباطنية التي بلي بها المسلمون من شتى العصور. من عهد عبدالله بن سبا اليهودي - [00:04:00](#)

اللي جاي يم عثمان بن عفان وفراخه الموجودة الى الان. واهل قلعة الاموت وغيرهم وغيرهم كلهم يدورون في ولما انتهت دولة العبيديين اتباع عبيد الله بن ميمون القداح اليهودي الاب المجوسي الام. انتهت دولتهم من مصر - [00:04:32](#)

ذهب بعض ابنائهم الى اليمن. وقاموا بالدعوة هناك. وكان من بينهم علي بن الفضل الجعدي بدأ يدعو عبدالله بن السعدي بعد ما استولى على كل اليمن بدأ يدعو الى مذهبه. وكثير من الناس لا يعرفون الفرق بين المذاهب وبعضها وبعضهم لو سألتهم وش كذا وش كذا - [00:05:02](#)

اخبرني مخبر من الناس العقيلات اللي كانوا يسافرون الى العراق والى بلاد اخرى انه كان يأتي الى احدى القرى في بعض البلاد العربية والا كلها على مذهب اهل السنة والجماعة. وهيبيع الجمال ويشتري جمال - [00:05:42](#)

وها حيي موجود يمكن يكون في المسجد للان. فاذا جاءه في العام القادم القادم وجد الكثير منهم تحولوا الى مذهب اخر. يقول لهم ايش؟ ايش اللي خلاكم تحولتم من الحق الى الباطل؟ يقول والله ان احنا - [00:06:02](#)

هذا كلام حي. والله ما نعرف هذا حق ولا هذا باطل. انما جانا ناس ملالي من كذا. يقولوا لنا طريق الجنة كذا وطريق النار كذا ويعطونا قروش واتبعنا اللي يقولوا طريق الجنة كذا واحنا والله ما ندري عن الفرق اللي بين دول ودول. والله ما نعرف الفرق بين اللي تقول هذا - [00:06:22](#)

عوام هوام طوام علي بن الفضل واتخذ صنعة عاصمة ولما هلك عملوا له قبة فوق الجبل اللي فيه صنعة. وجم بعض الغلاة في عصرنا اللي من حوالهم كان ثلاثين سنة او حولها. او خمسة وثلاثين سنة. وجدد قبته وزفلته الطريق من تحت من اول صنعة - [00:06:42](#) وهي جعلها كانها من الذهب. هذا علي ابن الفقر. يقول احد ائمة العلماء الكبار صاحب بعض الكتب في علم في في الاديان والفرق. قلت دخلت عليه. وسمعت انه يبيح الزنا بنسائه واهله - [00:07:12](#)

واحبيت ان اتأكد دخلت عليه في قصره سلمت عليه وقلت له انا جئت على مذهبكم طبعاً هذا الشيخ مشهور جدا من العلماء الكبار. اهل السنة والجماعة. ففرح به هذا الطاغوت فرحاً عظيماً. ونادى منادي من - [00:07:32](#) على نسائي افرج على نسائي الزوجات اللي يتغن الزوجات وليختر اي امرأة منهن يبيت عند هذه الليلة. وطبعاً خرج الرجل والف كتاب من كتب علم الفرق الان المشهورة المشهورة وانا ذاكره في كتاب اللي في الاديان وبين البلاء اللي هم فيها. هذا الرجل يكون في قصيدة الله. تولى نبي - [00:07:52](#)

بني يعروبي اتولى نبي بني هاشم يعني محمد. تولى نبي بني هاشم وجاء نبي بني يعرب يعني بني قحطان لا تمنعي نفسك المعرس من الاقربين ومن اجنبي. فكيف حللت لهذا الغريب - [00:08:19](#)

محرمه للاب اليس الغراس لمن رباه ورواه في الزمن المدني؟ يعني انا نريك وغيرك لغيري يتمتع بك؟ ويرى نفسه ان اولى الناس ان يتمتع بامه ببنته واخته وعمته وخالته. وخصوصاً من رباهم وصرف عليهم. يبي ياخذ - [00:08:39](#)

يعني ياخذ الحق حقه. لا تقول قصيدة مشهورة. لا تمنعي نفسك ونشرتها اكثر من مرة لا تمنعي نفسك المعرسين من الاقربين ومن اجنبي. فكيف حللت لهذا الغريب؟ وصرت محرمه للابي. اليس الغراس لمن ربه ورواه في الزمن؟ هذا كلام - [00:08:59](#)

يكفر بالنبي محمد ويدعي انه جا نبي. وانه اباح لزوجته وبنته واخته انها لا تمنع نفسها معرساً نفس هذه الدعوة لما جابوا البهائية في بلاد فوق في بلاد فارس وقامت واحدة نجسة من انجس نساء - [00:09:22](#)

العالمين وكانت جميلة جميلة. وخطبت بين المجتمعين تقول لهم المرأة ورد والورد لا لا يجوز ان يمنع ربحها عن كل شيء يريد ان يشمها. ولا من كل طالب يريد ان يطلبها فليتمتع بها - [00:09:42](#)

كل من اراد ان اول خطبة سموها قرة العين. واطلق عليها شيخكم الاكبر الكفار سماها طاهرة لما اختلطت به من نجاسة وشاع بها من عنها من الخلق الرذيل الرذيع السيء. سماها قرة العين - [00:10:02](#)

ونبتت في ارض الاسلام. ولما قام آ آ السلطان الاتراك وحجر على هذه اول ما قاموا امر بهذه المرأة ان تكون في منزل الشيخ محمود الالوسي مفتي بغداد العالم المشهور صاحب كتاب الروح المعاني - [00:10:22](#)

في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ليدرس من اكبر الكتب في التفسير. وان كان في بعضهم اخذ او يأخذها عليه. وهي احياناً يميل الى اقوال اهل الباطلين في التفسير في التفسير يعني هو ايه؟ يميل للحاج كثيراً جداً. وينهج منهج السلف في كثير من الامور. لكن من - [00:10:42](#)

المشكل انه عندما ينتهي من تفسير الآية واقول من الاشارات من التفسير بالاشارة ومن طبعاً كلام لا اصل له في دين الاسلام. لم ترى حكومة العثمانيين مكاناً يحول بين ما يقتلون المرأة هم. الشريعة الاسلامية لا تبيع وصوصاً عند - [00:11:02](#)

الاحناف ودول احنا في كانوا احناف. والالوسي حنفي. عندهم لا تقتل المرأة حتى لو ارتدت عن دين الاسلام. لا تقتل في حرب ولا تكتب في في تاويش ولا تقتل حتى لو كفرت بالله الا الزانية ترجم. هذا ما ينكروها. لكن - [00:11:22](#)

لكن المرأة اذا ارتدت ليش؟ يقول لك الحنفية لان النبي يقول لا نهيت عن قتل النساء. طيب هو اللي قال لك نهيت عن قتل النساء. هو اللي قال لك من بدل دينه فاقتلوه. ومن للعموم؟ تشمل الذكر والانثى - [00:11:43](#)

انت تاخذ تضرب به الحديث الاخر. ورا ما تخلي نهيت عن قتل النساء يعني في الحرب والمعارك. واذا ارتكبت المرأة حدا يوجب قتلها قتلت فاذا ارتدت عن دين الاسلام والنبى يقول انها مبدلة دينه فاقتلوه هذا حق لك هذا مثال - [00:12:03](#)

لا يمكن لشيوعي لو قتل له او او او ضهري او هالملايين اللي عندنا وعند غيرنا لو قتل لواحد منهم فلان اعتدى على بيتكم وسلب اموالكم واعتدى على حريمكم وش رأيك؟ اخذ اموالك ولا الحريم ما يهمونك - [00:12:24](#)

يقول وفلان دخل على بيتكم ستر العورات كسل العريانات واطعم الجوعانين وسقاهم واشتموا لبن هذا وهذا. يستويان عنده قل لا هذا جيد وهذا ردي. اللي قتلوا وعمل درجي. وفي عصر قريب. كنا نسمع ان جماعة هربوا من الشيوعيين في الصين. اخذوا مركبا - [00:12:50](#)

وارادوا التراب من بلادهم لانها شيوعية فاذا لحقوهم في البحر في بحر الصيد. يقتلونهم جميعا عشان المركب اللي سرقوه ويهدرون دماءهم على على شان المركب. طبعاً هذا ما كلام اقله هذا نشر في الصحف والاذاعات والاعلانات ما هو محل ما هو - [00:13:22](#)

واحد يستره او واحد يظهره. ولا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا يستويان ابداء. ربنا يقول في قصص داوود وسليمان وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلان يقول ربى انا للناس كلهم وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلان. يعني لعبا وعبسا - [00:13:45](#)

ذلك ظن الذين كفروا. هذا هو اللي يظن الكفار. ان خلق السما والارض عبث ايش؟ يقول لي عيونه ارحم تدفع وارضي تبلع. لا حساب ولا عقاب ولا تقيم من موازين القسط ليوم القيامة. وان المحسن والمسيء - [00:14:15](#)

طبعاً كل من احسن يلاقى جزاء حسناته في الدنيا ما هو بلازم وهل كل مسيء يلاقى جزاء سيئاته في الدنيا ما هو بلازم. لكن الملك العدل الكريم الرحيم يقول ونضع - [00:14:35](#)

موازين القصة ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئاً. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين ونعم علم اليقين ان يوم القيامة حتى الحيوانات تحشر. والوحوش تحشر. ويقتصر للعجماء من القرناء. يعني البهيمة - [00:14:51](#)

اللي لها قرون لو نطحت بهيمة ما لها قرون ولا تستطيع تكافئها بضربة مثل ضربتها بقرونها فيها يختصر العجماء من الكرناء يوم القيامة. ثم يقال لها كوني ترابا تكن كما هوى. لا جنة ولا نار - [00:15:17](#)

لانها غير مكلفة. انما ظلم احد يظلم احد او يعتدي لاحد ان فات اقامة العدل من حاكم الدنيا لا يمكن ان يفوت على حاكم الدنيا والاخرة يعني لو واحد ارتكب جريمة ولم يؤخذ بها. خلاص انتهت؟ سليم. امامه الموازين - [00:15:37](#)

التي لا تخس شعيرة ولا يظلم ربك احدا. فيقول في اخر الايات اللي ختم فيها في الفلك الذي حول بعثة النبي محمد وايات الله الذي ارسلها به وحجته البينة الواضحة. وشبه اعداء الله واوصاف اعداء الله - [00:16:02](#)

يقول يقول مثل الفريقين كالاغمي والاصم والسميع والبصير والسميع. هل يستويان مثلاً؟ هل يقول عاقل انهم سوا سوا الاغمي الذي لا يبصر الطريق. والاصم الذي لا يسمع لا يسمع لا يسمع. هذا يصير مثل واحد بصره قوي حاد - [00:16:22](#)

واذن يسمع ويبصر ويستفيد من من الناهي لما يجي واحد يقول له ترى الطريق هذا بحياته عقارب وثعابين وبلايا كبار لا تسكنكم لانك ان سلك لا يجيك ضرر عاجل قبل الاجل. وهذا الطريق تراه مأمون والطريق مستقيم سهل - [00:16:42](#)

صراط مستقيم. هذا نهايته وهو قريب الجنة. وهذا نهاية جهنم هذا الطريق المعوج نهاية وغضب الجبار. وهذا الطريق. نهية الامن والاستقرار في دار النعيم الذي لا يريم عنها ولا يتحول منها. كلما رزقوا من ثروات رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا فيه متشابهاً ولهم فيها ازواج - [00:17:02](#)

ظهره فيها خالدون. اصحاب الفردوس الاعلى جنات النعيم. هل يستويان مثلاً؟ لا يستويان افلا قرأ في السبعة؟ افلا تذكرون بتجديد الذال والكاف؟ تزكى تزكى وقرأ بالتخفيف تذكرون والمعنى واحد يعني افلا تتعبون - [00:17:32](#)

الا تستعملون عقولكم؟ الا تتدبرون في ايات الله؟ الجلي الواضحة التي كرايك الشمس في رابعة النهار ليس دونها سحب لماذا لا تنفعون انفسكم؟ لماذا تكونون كالصم البكم الذين لا يعقلون؟ اتعظوا واستفيدوا - [00:18:00](#)

من فضل الله عليكم ونعمته عليكم. ثم بعد ذلك بعد هذا القصص يبدأ في قصة اول اولي العزم من المرسلين نوح عليه السلام. ويذكر ايتين الاية الاولى قوله عز وجل - [00:18:20](#)

لقد ارسلنا نوحا ارسلنا كلمة ارسلنا حقها حط تحتها خط عشان ما تنساها. ارسلنا عشان ينبه اليهود اللي عليهم لعائن الله في الدنيا والاخرة هم وانصارهم واعوانهم من كل جبهة ومن كل جيل ومن كل قبيل - [00:18:40](#)

الي يقولوا ما انزل الله على بشر من شيء. طب انتم تدعون ان التوراة نزلت على موسى؟ فكيف لما يسألكم مشرفكم مكة ان محمد جاءنا برسالة وش رأيكم يا ايها اليهود؟ يقولوا لا هذا يكذب عليكم لان الله ما بعث رسولا ولا - [00:18:56](#)

انزل على بشر من شيء. يقول ربنا كل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدي للناس. تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لا هل تعلموا انتم ولا قل الله - [00:19:16](#)

ثم ذرهم في خوضهم يلعبون. العجبية قدام. والنتيجة قدام. يوم تبيض وجوه الست وجوه يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وسيرون سيرون من الكذاب الاشر؟ سيرون المحق من المبطل سير من كان على الهدى ومن كان على الضلال سيرونه. ولكن يرونه بعد ما تفوته الفرصة. وبعد ما تروح الطريقة اللي يمكن بها - [00:19:28](#)

مهما صرخوا مهما بكوا مهما تحزنوا ومهما تعسروا كلما نضجت جلودهم بدلهم جلود غير اهلها ذوقوا الاعداء ابداء الاب دهر الدارين لا تنفذ بحال. واما الذين شكوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها - [00:19:57](#)

ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد ارسوها لقد ارسلنا نوحا الى قومه قبل ما ابدأ هو في الواقع عندنا بعض الاشياء اللي احب انبه عليها لانها مهمة في نظري - [00:20:18](#)

في هاتين الايتين اخر كلمة في الاية الثانية اخر جملة في الاية الثانية من هاتين الايتين اللي قريت الا تعبدوا الا الله. طبعا هذه هذه الركية الاولى ولبنة الاساس واول لبنات الطريق السعيد الا تعبدوا الا الله. لكن قوله اني اخاف عليكم - [00:20:38](#)

عذاب اسمع اسمع اني اخاف عليكم عذابا ده مفعول مفعول بيه منصوب اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم. اليم مجرورة وقبلها كلمة يومين مجرورة وقبلها كلمة عذاب منصوبة. طيب الالم - [00:21:12](#)

لا صفة للعذاب ولا صفة لليوم؟ اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم هو الالم المؤلم هو اليوم ولا العذاب؟ كل كل يقول العذاب. فبالعذاب منصوب؟ وصفة وصفة اللي هي مجرورة. وطبعا القرآن جاء باعلى الكلام - [00:21:39](#)

وافصح الاساليب واعلى انواع البلاغة لم تنتهي الجن اذ سمعت الا ان سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشدا فامنا به ولم نشرك بربنا احد وقلت لكم اني قال قائل الكفار من الانس عندما سمع تلاوة القرآن من النبي محمد ورجع الى قومه يقول ان لكلامه لحلاوة - [00:22:08](#)

وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق او معذوق وانه يعلو ولا يعلى عليه هذا الكافر الكبير ذا انه ليس من كلام البشر ويشهد بذلك. قدام ابو جهل وكل الملاعين الصناديد من قريش. عندما يقول اني اخاف - [00:22:33](#)

عليكم عذاب يوم اليم يقف العالم المفروض يقول اليما لان اليما صفة للعذاب المنصور وصفة المنصوب منصوبة وصفة المرفوع مرفوعة وصفة مجرور مجرورة وصفة مجرور مجرور وهذا معروف لكن لا - [00:22:57](#)

اه من منة الله على امة محمد الذي لم يمن على امة غيرها بمثله. انه هيا امة لخدمة كتابه وسنة حبيبته محمد صلى الله عليه وسلم. بما لم يتهيأ لاحد البتة من امم الانبياء السابقين - [00:23:13](#)

لا نصارى ولا يهود ولا غيره انا اكثر ان اقول يلا نعد المجلدات حقين حقكم المجلدات الموروثة عنا عن المسلمين من القرون الاولى للاسلام الى اليوم كم مجلد. ونجمع كل اللي كتبه النصارى واليهود وغيرهم اتباع دينهم شف كم مجلد - [00:23:33](#)

تجدون ان ما كتب لخدمة دين محمد احلى واجل واكثر الاف الاف المرات مما كتب عن دين غيره. مع اني مر علينا دهر. وهذا اللي مطمئنا والطمأنينة. يعني كل ما يشوف الطاغوت الكبار في مشارق الارض ومغاربها. يريدون ان يحيطوا بنا وان يقتلعوا دين الاسلام من قلوبنا. وان يعملوا بكل - [00:23:59](#)

طريق على اجتزاف جذور الاسلام ما ننزعج لان التاريخ يبين لنا ان مر بنا مثل هذا واكثر تحديث القرامطة يوم يحتلون المسجد الحرام سنة ثلاث مئة وسبعطشر هجرية. يوم يوم التروية في الشهر الحرام للبيع الحرام ويقتلوا جميع الحجاج ويملاؤا بين زمزم - [00:24:23](#)

ولا يخلوا ولا واحد حج حي. ثم يجرون في شوارع مكة فيقتلون كل من ولدوه حيا وخذوا الحجر الاسود وقلعوا باب الكعبة. وعملوا وسوا وعایش الحجر الاسود وشوف الان. اللي جايين يقولون لنا اللي جايين يمكن حوالي اربع ملايين اللي جايين يعملوا عمرة. من الاخطار - [00:24:44](#)

وكل ما ازدادوا اizard لنا ازداد الحمد لله آآ ازداد ازدهار امتنا. نعم في ناس يحقونهم يحاولون يردونهم باي طريق. لكن لا لا يعني ما نحزن لهذا احنا نحزن على هؤلاء الذين يعني ينفع - [00:25:04](#)

وراء هؤلاء المجرمين لانهم يضيعون معه. وعزة الله باقية ودين الله باق. ونصرة الله دين لن تزول. لن تزول لا تزال طائفة الظاهرين الحق. لا يضرهم من خالفهم ولا من حتى يأتي امر الله. هذا ما في اشكال. لكن لما جه التتار - [00:25:24](#) وقربوا من بغداد. وكان الخليفة العباسي جعل وزيره من العلقي. واحد من من يا اهل السنة والجماعة نماذج كيف كيف واحد عاقل يأتي بالافعى لتكون حارسة له هم يقولون ما هو على دينك بيعينك من الفلاحين والعوام يقولوا اللي ما هو على دينك ما يعينك. فاذا كان واحد مثلا - [00:25:44](#)

معروف بعداوتة لمذهبي. كيف نتخذه؟ فالخليفة اتخذه وزيرا. اتخذ وزيرا ولما قرب التتار من بغداد كاد قلب الخليفة يطير وينتزع من صدره. من الحزن على نساء بني هاشم الشريقات اللي في البيت من بني العباس انه سيؤجر بهن ويهجر ويقتلن ويفتضحن - [00:26:16](#)

وخايف عليهم ويبيكي. قال له ابنعوا جميلات ابكي قال له انا ارحل انا ونسائي من البلد من بغداد. قالوا لا ترحل انا عندي عهد امان. كلامي دا ما هو سبه - [00:26:47](#) تاريخ رجعوا البداية والنهاية وغيرها من كتب التاريخ قال ابن الخليفة العباسي لا تخف لا تهرب اطمئن على نسائك الشريقات ان لن يأتي احد منهن اذى ابدًا بحال من الاحوال. انا ذهبت الى هولاء او للتتار - [00:27:01](#)

واخذت العهد منهم ان يحافظوا على الشريقات وعليك والا يمسا اهل بيت الخليفة باذى واطمئن الخليفة الخايب اللي يقول هذا الوزير الخائن. وقعت هو ونسى وعندما اقترب التاريخ ده ما هو انا اقوله عشان سينما جه واحد. هذا مئات الناس والاف الناس بلس اللي جروه. عندما قربوا من بغداد يهيى لهم الطريق - [00:27:22](#)

قبل ما يعملوا اي شيء يدخلون على قصر الخلافة. ما خلوا فيه ولا بقوا من والافطاح والبلايا الكبار والتشريد. وعندما انتهوا من قصرهم النساء لا للعباس. والشريقات المصونات فعل بهن التتار - [00:27:52](#)

ثم ذهبوا الى المكتبات اللي موجودة في بغداد. وكم ذهب ملايين النسخ من الكتب. الكتب الاساسية في الدين واخذوها جميعا وطرحوها في نهر دجلي حتى صار لون النهر اسود من الحبر - [00:28:15](#)

بعد هذا كان يظن ظان ان الانسان سيبقى عزيز. واحنا ما كناش بنجلس في مجلس في مسجد النبي. في هذا اليوم المبارك. بعد الف واربع مئة وخمسة وعشرين سنة من هجرة النبي. امين مطمئنين على ديننا واعراضنا واموالنا واحوالنا. هل كان يظن احد؟ وجد تاريخ - [00:28:35](#)

ويجد جديد ويفنى كل عدو ويبقى كل حق كما قال حبيب الله ورسوله وستبقى هذه الطائفة منصوره ظاهرين على امر الله لا يضرهم من خالفهم ولا من حتى يأتي امر الله. وانا واثق من هذا لا اشك فيه. انا - [00:28:55](#)

باننا شريعة النبي منصوره ودين النبي منصور. وان هذه الفقعات والباليات قل ليش تسلطوا على هؤلاء في كذا وعلى وفي البلد الفلاني الفلاني شوف التاريخ القريب قبل ما يجوها الاعداء - [00:29:15](#)

اقرا التاريخ القديم شوية ما هو القديم اللي اللي في حرك انت يا ابو اربعين سنة او خمسين سنة او ستين سنة اقرأ التاريخ اللي انت

عاصرتة. شف كيف انحرف هؤلاء عن دين محمد. وقدموا الدين الطاغوت على دين حبيب الله ورسوله - [00:29:35](#)

فاطر السماوات والارض. لما قدموها اذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني بظلم من الذين هادوا حرمانا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم الروى وقد نهوا عنه. الناس يريدون - [00:29:57](#)

ما في اسلام. الناس يريدون ان ما في اسلام اعدى اعداء هؤلاء الطواغيت الماعن هو دين الاسلام دين العزة. دين حفظ الحقوق. دين الرحمة. دين الاحسان. دين الانسانية. الدين اللي يحافظ على حق الضعيف - [00:30:17](#)

واليتيم والمسكين وابن السبيل والمرأة والمرأة والاسير الكافر ومن تحت يدنا من اعدائنا واوليائنا نحافظ عليهم جميعا. لا نؤذي احدا ولا نعامل احدا من اعدائنا الا بالعدل. وعلينا ان نعامله بالاحسان. يعني لو جينا الواحد - [00:30:38](#)

يؤذوا المؤمنين لو اذن وحدة بواحدة والسائر سيئة لكن لو احسنا اليه يكون احب الى الله لينهكه الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين. ولن يخرجوكم من ذلكم ان تبروهم وتقسطوا اليهم. ان الله يحب رخصتي. ولما جاءت ام اسماء بنت ابي بكر - [00:31:07](#)

اليها في المدينة وكانت كافرة وهي راغبة تريد منها معاونة ومساعدة بنتها زوجها بنت ابي بكر اسماء تفاجأت للنبي يا نبي الله ان امي جاءت وهي راغبة. افصلها؟ قال نعم صلي امك. كافرة جيت اطلب سعادة - [00:31:27](#)

انت بنت ابي بكر الصديق اسماء. هي ما هي شقيقة لعائشة. جاءت تريد منها مساعدة. فتستأذن ان مع اني لما جاء ابو سفيان ناظر الفرق؟ لما جاء ابو سفيان يريد ان يمد العهد الذي بينه وبين النبي محمد بين مكة وبين - [00:31:45](#)

نملاً المدينة واذا نزل عندي بنته امه حبيبة بنت ابي سفيان زوجة النبي محمد ام المؤمنين رضي الله عنها وعندما طرق الباب شافت ابوها فتحت له الباب وسارعت تركض في ثروة مدبوعة في الارض. يجلس عليها النبي خافت ان اباهما يجلس عليها - [00:32:05](#)

فجرت امامه وشالت الفروة حتى لا يجلس عليها ابو ابوها ابو سفيان قال يا بنتي اين عقلك؟ وين عقلك؟ راح وين عقلك؟ انت ارغبت بها عني او رغبت عني بها؟ يعني انت تراها ما يكف الي اجلس عليها - [00:32:27](#)

هذا مجلس النبي الطاهر لا يجلس عليه الا الطاهرون. انت ما دمت على شركك لا تجلس على فراش النبي على الطاهر. هذا مثال. ولا هي قطيعة. وانا قلت يعني ما ظن - [00:32:48](#)

عندما اخذ الفرة من تحته. اطلع برا حتى يجي على النبي او كذا او كذا لا فتحت له اذا كان عندها هذا الاحسان وما كونها تحمي فراش النبي من يجلس عليه كافر لا هذا حقها بحقها - [00:33:08](#)

وتجزى الخير عليه هذا مثال. في قوله تبارك وتعالى اني اخاف عليكم هذا اللي ودي اقدمها على تفسير الايتين لان الناس في امس الحاجة الى معرفة هذا الباب. الباب هذا اسمه باب باب الجر باب الجر - [00:33:29](#)

انا المجاورة في علم النحر في علم النحو تعرف باب الفاعل وباب المفعول واسماء الا خمسة كذا واسق في باب النحو. في باب اسمه باب الجر على المجاورة باب مستقيم - [00:33:49](#)

يعني يكون الاسم حقه الرفع او حقه النصب فتجره لان جاره اثم مجرور اقرب من من اللي هو ينبغي ان يكون بنيا عليه. بعض الناس يقرأ وهي غير سبعية. الحمد لله رب الحمد لله عشان - [00:34:06](#)

دي جفر الدال وهي مرفوعة من اجل اللام لكنها لا يحل القراءة بها. والعربي يقول جحر من الامثلة المشهورة المدونة المكتوبة اللي ما ينكرها احد جحر ضب خرب. جحر ضب خرب هي خرب. هي مجرورة وضب مجرورة. والجحر - [00:34:26](#)

مرفوع طيب هي الخرب دي صفة للضاد ولا للجر؟ الخرب هو الضب اللي خرب ولا الجحر اللي الجحر اللي خارج. الجحر هو اللي خرب. فليه جرهما للمجاورة مع جحر اللي هو مجروح - [00:34:52](#)

عربي بمجرد ما يمر عليه يعرف اني خرب للجح للظب وانما صفة للجوع. العربي ابو السليم ومثاله عذاب يوم اليم هذه هنا ومثاله قرأ حفص عن عاصم اغسلوا وجوهكم اذا قمتم الى الصلاة. فاغسلوا وجوهكم - [00:35:12](#)

وايديكم الى المرافق. وامسحوا برؤوسكم وارجلاكم الى الكعبين برؤوسكم هذا مجرور وارجلكم بعضها منصوب. هذه قراءة حفصة عن عاصم وقراءة بعض القراء من السبعة وقرأ بعضهم عن عاصم نفسه عن عاصم وغيره كابن كثير وغيره - [00:35:37](#)

وامسحوا برؤوسكم وارجوا لكم الى الكعبين. احنا ده المصحف اللي عندنا هو على قراءة حافظ فاللام عليها فتحة اللي في المصحف
اللي بايدينا اللي في الحرم الان وامسحوا برؤوسكم وارجلاكم بالنصر - [00:36:07](#)
وارجو لكم لكن في قراءة سمعية ما ينكرها احد وارجلكم. وسألني سائل من اسبوع او اسبوعين او حولها عن الفرق في الوضوء او
في الصلاة بين مذهب اهل السنة وغيرهم - [00:36:25](#)
تقول لي السائلة سائلة ما هو سائل اني صرت على مذهب اهل السنة ولا ادري بعد ما كنت على مذهب اخر سنوات طويلة كنت نصلي
على المذهب اللي قبله وانا والله لا اعرف الفرق بين هذا وهذا ولا وضوء قلت له انا بقرأ لك الفرق كان بالتلفزيون في اذاعة عالمية -
[00:36:51](#)
وقريت الاية هذي اللي الاية عاقلين اللي من تفسيرها اليوم مرتبطة بها في اعرابها قتل قرأ عدد من القراء السبعة وارجلكم. وتفسر
كانه يقول اذا قمت من الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وارجلكم الى الكعبين. وجاء في الوسط بين ايديكم وبين -
[00:37:14](#)
من ارجلكم فصل بينها وامسحوا برؤوسكم. طب وليش قدمها؟ لان لابد ان يكون كذلك لان ترتيب الوضوء لابد ان يكون الاول الوجه
والارتشاق. وبعدين اليدين اليمنى ثم اليسرى عند اهل العلم. ثم مسح الرأس ثم غسل رجليه. فيصير فصل بين اعضاء الغسل. بعضها -
[00:37:44](#)
بعض بما بما يمسح في محله من الاية. فاغسلوا وجوهكم وايديكم وامسحوا وارجلكم. لانها الترتيب فلو قدم غسل الرجلين على مسح
راس بطن صلاته عندنا بعض المذاهب كمذهب ابي حنيفة لا يرى هذا الترتيب. الترتيب واجب عند الشافعية والمالكية والحنابلة -
[00:38:16](#)
فلو لو عكس الترتيب لا وضوء له. لو عكس ترتيب الوضوء لو مسح الرأس الاول او غسل رجليه الاول اليسرى الاول وبعدين اليمنى
بعدها ومسح الراس بعدها وبعدين كذا لا وضوء له. وطبعا - [00:38:38](#)
عن عند الائمة الثلاثة الشافعية والمالكية والحنابلة لابد ان يكون الماء يعني ما يجوز الوضوء بنبيذ او بما غلب عليه انا عايش من عن
الماء ما يجوز الوضوء به. وقلت ان من دعاة الشافعية القفالي القفال - [00:38:58](#)
دخل على محمود اه ابن سبقتوكين اللي فاتح الهند وكم من علماء المسلمين وكان حنفي المذهب. لان اهل الهند كلهم احناء في
المذهب. باكستان والهند احناف كلهم. لا يكاد يوجد - [00:39:18](#)
ما لك او شافع وحنبل. كما ان اهل الاندلس اكثرهم شافع ايه؟ شافعية. لان دعائهم كانوا من حضرموت وكلهم شافعين. الدعاء اللي
دخلوهم في الاسلام حضارمة فصاروا الشافعية كلهم. صاروا كلهم شافعيين - [00:39:38](#)
محمود دخل عليه الجعفال الشاشي الصغير اظن سلم عليه وجاب زجاجة نبيذ كمية من النبيذ وغسل رجله اليسرى بسرعة ثم رجله
اليمنى بسرعة ثم مسح ريع الراس ثم غسل اليد اليسرى ثم اليد اليمنى - [00:39:58](#)
الى المرفقين بسرعة بدون يعني ثم بعدين ما ادري راح سوا سوا سوا وجا غسل رجليه الوجه وبعدين ثم قام وركع ركعتين بسرعة
بسرعة بسرعة بسرعة واحدت يعني اخرج ريحا بصوت من دبره بدل ما يقول - [00:40:26](#)
السلام عليكم ويسلم من الصلاة احدث بصوت مسموع على ان هذا يكفي عن السلام وطبعا هذا ما في شك انه مذهب الحنفية. هذا
مذهب الحنفية. عدم الترتيب في الوضوء. عدم الترتيب في الوضوء. جواز الوضوء بالنبيذ - [00:40:46](#)
الوضوء بالنبيذ عدم عدم الموالة لو موالة ايضا يصح الوضوء عندهم ولو اخرج من الصلاة باحداث صلاته خلاف الائمة الثلاثة عندهم
بعضهم يشترط ان يكون السلام الاول معرف بالله بالالف السلام - [00:41:06](#)
لو قال السلام عليكم عنده ما تكفي. السلام عليكم ورحمة الله. السلام عليكم ورحمة الله. عن يميني وعن يساري لما توضحاً هذا الوضوء
الخابب ذا صلى هذه الصلاة الخائبة واحدت في مجلس - [00:41:26](#)
الخليفة او الحاكم محمود وقام وتوضاً وضوءا متقنا غسل ثم مضمضة واستنشق وغسل وجهه بعد غسل اليد اليمنى الى المرفق ثم

جلس ثم مسح برأسه كلها ثم غسل رجليه ثم قام وصلى ركعتين متقنيتين ثم قال هذه صلاة الشافعي - [00:41:46](#)

وقال على الاولى صلاة الحنفي فانتقل محمود القائد للجيش اللي يفتح بلاد الشرك اللي يدخلها في الاسلام انتقل الى مذهب الشافعي

كيف الحال وخلي مذهب الحنفي؟ يعني كان هذا من الدعاة كل واحد يدعو الى مذهبي - [00:42:16](#)

المهم ان في قوله تبارك امسحوا برؤوسكم وارجلكم هذي قدم المسح وعطف ارجلكم على ايديكم الى اي منصوبة عطفها عليها لان ترتيب الوضوء هكذا تكون المسح بين بين غسل اليدين وبين الاردن. وقرأ في السبعة - [00:42:33](#)

وارجلكم برؤوسكم وارجلكم. نحن المسلمين اهل السنة والجماعة لا نحاول ان نضرب اية بحديث ولا حديثا باية ونعلم علم اليقين ان الله بعث نبيه وحبيبه وخليفه ومصطفاه محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم بعثه ليبين للناس ما نزل اليه - [00:42:54](#)

يبين المجمل يجيد العام او يعم المقيّد او يخص العام او يعمم الخاص او يطلق المقيّد او يقيد المطلق هذي من وظيفتي لتبين للناس ما نزل اليهم. وقد بين لنا حبيب الله ورسوله وسيد خلقه صلى الله عليه وسلم ان - [00:43:26](#)

ان فرضا للرجلين في الوضوء هو الغسل. ان فرض الرجلين في الغسل في الوضوء والغسل. فمن مسح رجليه بدل يعني بدون جورب وبدون يعني خف بدون خف. صلاته باطلة لا يقبل الله صلاته. ليش؟ ما القرآن يقول له ارجلكم عطو على الماس وامسحوا برؤوسكم قلنا لا - [00:43:51](#)

هذا بينها النبي محمد. وان بينها هذا باب الجرة على المجاورة وباب من ابواب علم النحو. باب الجرة على المجاورة. هذا واحدة النبي بينها في حديث صحيح يكاد يكون متواترا ان النبي كان في غزوة ومعه اصحابه في السفر فرآهم - [00:44:17](#)

ورأى بعض لمعة في عقب بعضهم. وبعد ما توضأ. يعني جزء من عقب ما مسه الماء في الغاز. وطبعا العقب تحت القدم. آآ العجب العجب تحت الكعبة. الجد ده العادي بتاعة الكعب. الكعب العظيم الناتج. في جانب الساق ساق الريق. من اسفل بين الكف بين القدم. وبين الساق. العظم الناتج - [00:44:37](#)

عالمين واليسار هذا اسمه كعب اللي تحته عقب. لو كان فيه مسح العقل مش لداخلها. اللي بيمسح على اعلى الخف او على اعلى الرجل. اخبرني طالب كان في الجامعة صلى في بعض البلاد هي على غير مذهب اهل السنة - [00:45:07](#)

وهو جالس على المضى يتوضأ فغسل رجليه يقول فقاموا علي انت زنيت بامك اليوم يقولوا للطالب الطالب كان في الجامعة اسمه عبدالقادر سرباسي. يعني اكثر طلاب الجامعة في ذاك الوقت يعرفونه من حوالي خمسة حوالي ثلاثين سنة او اكثر شوية - [00:45:26](#)

يقول قاموا علي قومة واحدة انت زنيت بامك حتى تغسل رجليك ويرون ان غكر الدين من افحش الفحش ومن اقبح القبح. طب لو كان غسل الرجلين من افحش الفحش؟ لماذا ينادي النبي على الجيش كله يسمعه؟ ويل للاعقاب - [00:45:43](#)

من النار ويل للاعقاب لما شاف لوعة في رجل واحد تحت تحت الكعب تحت اخر رجل في اخر رجله مع صبها الماء ويل ينادي ما هو مرة ولا مرتين ينادي باعلى صوته ويل للاعقاب من النار ويل للاعقاب - [00:46:01](#)

من النار. وهل يتعدد النبي على امر محرم؟ يتهددهم بانهم يذهبون الى الويل وهو هذه في جهنم كما يقال لانهم لكن الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله - [00:46:21](#)

والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:46:41](#)